مسرحية أنت قلبي

نادية كرومي

2023

شخصيات التي ظهرت في

مشاهد المسرحية:

موضوع المسرحية: **تدور** أحداثها في صحراء الخليج، أين يلتقي بطل المسرحية بميساء ويعجب بها، ويحبها، ويعترف بحبه لها فترفض، وبعد ذلك تقبل به، ما يميز المسرحية أنها مسرحية شعرية، على شكل خواطر أو جمل تنتهي بالحرف الراوي في أخر كل سطر من أسطرها لتبيان حال العرب وكيف كانوا يعبرون عن مشاعرهم، وما مدى جودة لغتهم.

كما أنها تبين في كل **سطر** من أسطرها مدى نظافة قلوب العرب قديما.

الشخصيات الرئيسية:

جميل: رجل بدوي، يسكن في الصحراء، بسيط عاشق لميساء، يعاني في المشاهد الأولى من عدم تقبل حبيبته لمشاعره.

خليل: صديق جميل، رجل مرح، ومنطقي وحكيم، هو من يساند جميل في محنته.

ميساء: فتاة بدوية، جميلة، محافظة جدا على أصولها، لا تتقبل مشاعر جميل، إلا بعد ما يخبرها أهل القرية بما رؤا، فتقبل به في الأخير.

الشخصيات **الثانوية:**

المرأة البدوية: هي امراة يلتقي بها جميل حين يذهب إلى قرية سلسبيل أين تسكن ميساء فتساعده على إيجادها.

نوع المسرحية: مسرحية شعرية

عدد المشاهد: 6

الإهداء: أهدي هذا العمل إلى تلك الروح النادرة التي لزالت تطرب أناي كلما جالست نفسي، إليها أهدي هذه الحروف المتواضعة.

إلى كل من أدخل لفظ "الجمال" كلمة ومعنى في حياتي، تقبل مني كل الإحترام والتقدير.

نادية كرومي

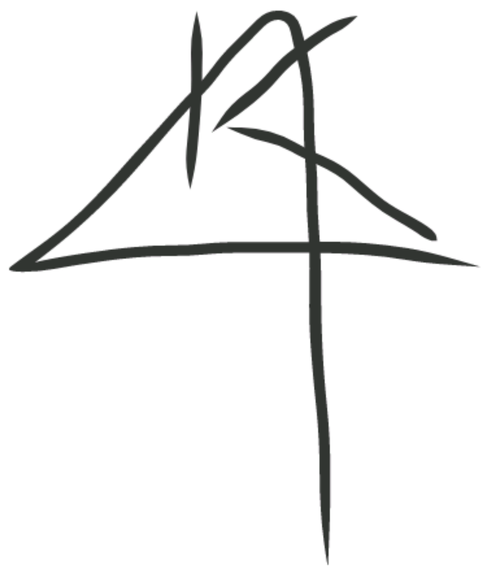

المشهد الأول: جميل والشال الأحمر

يدخل شاب متوسط الطول يرتدي زي البدو، يبدو من بعيد في أبهى طلة وكأنه أمير، يحمل في يديه شالا أحمر يشمه بتكلف كبير، ثم يقول باكيا:

يا سيدة النساء قد جاءك جميل يبكي
وفي يديه شالك الأحمر فباني
وأيقظي قلبه الذي
من دونك صار و كأنه قبر قديم
قد صار التراب من حوله مبعثر
ذهبت بعيدا، عني.
فصار قلبي ميتا.
أو كالذي من لا قلبه له
يا حبيبة قلبي باني
مثلما بانت سعاد
في قصيدة كعب بن زهير
يا أيتها الملاك المطهر
بلله عليكي إسقي
قلبي الذي جفاه حبك
فصار من دون الأكسجين

لا يتنفس

سكنت قلبي

ولبستني مثلما يلبس

الجن الإنس.

أو أكثر.

يا حبيبة قلبي.

ما لي أراك كطيف

من بعيد بين الجبال.

لي ينادي.

أمازلت غاضبة على

جميل؟

أم تعرفين من غيري

خليل؟

ألا تدري أن قلبي

من دونك قتيل.

ولك دليل

حب ،فاطرديني

من مقبرة العشاق.

ودعيني لك فقط

أصنع المستحيل.

المشهد الثاني: جميل وخليل يبحثان عن ميساء.

يدخل شاب أسمر يبدو في العشرينات من عمره يلبس زي البدو، يبتسم ، وقد كانت وجنتاه ترسم براءة نادرة وعيونه تنطق حروف خاطرة، ذو شخصية مرحة، يقصد في مشيه، يبدو وكأنه ملك الأرض من شدة مرحه وفخره،

فيرى جميل جالسا على صخرة صغيرة يشم شال حبيبته ميساء ويبكي والدموع تتساقط من عينيه بغزارة.

فيأتي إليه يريد مسح دموع عينيه ويقول له:

قف يا جميل ودع عنك

هذا الشال

الحب؛ قلب قتيل.

ودمع من العيون يسيل

والصحة ليس لها بديل

ألا ترى أن عيونك ؟

صارت حمراء

والتصبغات تحتها ؟

صارت سوداء؟

لماذا لا تقيل؟

ثم يضع يده على

قلبه ويقول:

لماذا لا تزيل

حبا جعل من

قلبك قتيل؟

لماذا تريد أن تبقى في دار

الدنيا من دون خليل ؟

أكانت ميساء

المرأة الوحيدة

التي خلقها الله ؟

في الأرض يا رجل ؟

أسمع لي فإني لك

بناصح ودليل حبك

أن تبقي

لها ذكراها في

قلبك ولا تجهر

بها وادعو لله

أن يرسلها

إليك فتأتيك

بمحض الصدفة

ألا تعرف أن لله

لا يحب عبدا لخليله

ذليل؟

أم أنك تريد أن تصبح

قتيل؟

يبتسم جميل، ويعانق

خليل و ويهز رأسه

ليعلن القبول برأيه.

المشهد الثالث:

يدخل جميل في أبهى طلة رفقة خليل

وفي ذهنه خطة للسؤال عن ميساء

في مكان إسمه: سلسبيل

أين تسكن ميساء حبيبته.

وبعدها يمشي رفقة خليل

ليجدو في طريقهم خيما

كثيرة لبدو رحل.

فيجدو في طريقهم

إمرأة تحمل في يديها

سلات كثيرة.

فيها وورود وزنجبيل.

فتصل روائحها إلي

جميل فيتذكر حبيبته

التي كانت تحب رائحة

الورود والبخور.

فيسرع إليها قائلا:

سلام لله عليك يا أيتها

المرأة، ألا حملتني

في ثانية؟

وأعطيتني عنك تلك

الأنية ؟

فترفع المرأة عينيها اللتان غطاهما الجبين

ورسمهما الكحل الأسود الجميل.

ثم تقول: تفضل يا سيدي.

فيجيبها جميل والدموع تكاد

تنزل من عينيه .

أما عرفتني يا أيتها المرأة ؟

جئت ذات مرة.

وفي يدي تمرا وشال

أحمر لحبيبتي ميساء

لكنها رفضت اللقاء

بي، فرجوتها أن تجود

على قلبي

بحبها وكنت أنت برفقتها

لكنها رفضت

تتذكر المرأة حديث جميل

وتشفق عليه وتمسك بيده

قائلة:

الحياة يا بني زائلة

وما أظن أني سأكون لك

متجاهلة.

وهذا عنوان: ميساء.

فاذهب إليها.

ما يديريك، فقد تكون بحبك

قابلة.

يفرح جميل كثيرا ويأخذ بيد خليل

ويمشي. .

المشهد الرابع: الخيمة الحمراء

يقترب جميل من خيمة حمراء، وينادي:

ميساء، يا ميساء.

أنا جميل، باني

فإن قلبي من دونك

قتيل.

ومثلك أنت نادر وقليل

فكيف سأجد مثلك

يا أيتها الحورية

التي سكنت اللحافة

واستوطنت كل العالم

الذي أسكنه.

أيا حبيبة قلبي.

ألا قلت لي؟

أما كان حبي لك

يوما كاف؟

أما كنت في

ذاكرتك خليل؟

ووفيا بالوعود.

أم تريدين لي الرحيل؟

10-

المشهد الخامس: نوم جميل.

يبقى جميل نائما قرب خيمة ميساء ، ويجن الليل فتخرج فتاة ناصعة البياض تلبس لباس البدو ،تضع على جبينها زروفا، وتلبس في رجليها خلاخل، وتقف أمام جميل وتبكي وتقول له:

أيها الخليل ما أتي بك إلي

والليل قد جن؟

ما أتي بك إلي وقد

كان الظن بك

قد خاب؟

ما كنت أدري أن

حبك كان كله عذاب.

ما كنت أدري أن قلبك

قد غادره كل الأحباب.

يا صاحب القلب الكليم

والمنطق الحكيم.

ما كنت أعرف أنك

بحبي حالم

وما كنت أظن أنك

من زمن طويل

تمشي في القبائل

تسأل عني

ولو كنت أعلم

ما كنت رفضت حين

أتيت لي تعترف بحبك.

فوالله لقلبي نادم

على تركك يا خليلي

المشهد السادس: لقاء جميل بمسياء

وطلبه ليدها من أجل الزواج

يستقيظ جميل في الصباح فيجد حبيبته

ميساء نائمة على الأرض بالقرب منه

فيفيض الدمع في عينيه، ويقظها شافقا

لها ثم يمسك بيديها ويقول:

إنحنى الدمع لك يا ريحانة

قلبي، وعجز الكلام في

وصفك، وما كنت لأنام

إلا بقرب من خيمتك

علني أشفى من علة

أصابتني منذ رأيتك

يا خليلة، أخذت

كل شئ، كيف

لي نسيانك؟

وخيالي وعيوني

وروحي والجسد

الذي يقف بين

عينيك كله لك

ألا ترين ماذا فعل

بي حبك ؟

ألا ترين يا ميساء ؟

لما أراك يا روحا سكنت روحي

خرساء، وبكماء؟

هذا جميل يحدثك يا ذات

الرداء الأحمر.

ما كان قلبي ليتنفس

لولا ذلك اللقاء الذي

جمع بيني وبينك

يا أميرة الأميرات.

يا من إذا مشت.

خجلت حبات الرمل.

وتطايرت هاربة كي

تراك من بعيد

مثلما يرى الغريب

مكانا جديد.

أحبتك الأرض والسماء

والنجوم شاهدة..

ما كنت لك يوما مبدلا

ولا تعجبني امرأة غيرك

ولو كانت فاتنة

الجمال.

محال، لجميل أن يحب

غير ذات العينين السوداوتين

محال أن تلتهب كلماته

لغيرك يا سكرا

أرتشف كلماته

كلما زارتني نسمات الصباح

أرجو منك السماح لي رجل

بسيط أن يطلب يدك للنكاح

ويكون لك في الصباح

وفي المساء.

شريكا ورفيقا لك في الحياة

يسكت جميل ويدخل في

زجاجة خجل.

وتسكت ميساء أيضا

وتحدق في عينه وتبتسم، لتجيبه

بقبولها بعرضه.